

فعالية توظيف إستراتيجية التدريس التعاوني الحديث باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنة

براهيمي قدور

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

أ.د. بن سي قدور حبيب.

جامعة عبد الحميد بن باديس مستعانم (الجزائر)

الملخص:

هدفت إلى التعرف على فعالية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنة، حيث بلغ حجم العينة 40 تلميذا وعينة من أساتذة التربية البدنية والمقدر عددهم 250 أستاذ بالتعليم الابتدائي، ومن الأدوات المستخدمة في البحث: استمارة استبيان - اختبارات القدرات الحركية- الأساليب الإحصائية، وكان أهم استنتاج هو افتقار الأساتذة لأهم المهارات التدريسية الحديثة (الخبرات التدريسية) التي قد تعطي للتدريس طابع الفاعلية، ، لذا يوصي الباحثان باقتراح تصميم فكرة إستراتيجية التدريس التعاوني في مجال العمل التربوي، وإعطاء المعلمين المزيد من آلية التدريب لهذا الأسلوب في قيادة الصف الدراسي

الكلمات المفتاحية: التدريس التعاوني-أسلوب المنافسة-أسلوب التضميني-القدرات النفس حركية

Abstract:

The effective application of collaborative teaching strategy in terms of the styles of competition and inclusion for the development of capabilities of self mobility with children of primary school (8-10 years).

The sample size was 40 students from the original groups spread over two standard and other experimental sample of interviewees represented in the Teachers of Physical Education and Sports whose overall number is 250 teacher. In this study a number of tools were used to collect data. These tools were such as questionnaire, tests of motor abilities, statistical methods. As a result, the most important conclusion is the lack of skilled teachers in the use of effective teaching strategies. The lacks of skilled teachers were due to the ignorance of the recent cooperative teaching strategies as well as to the modern teaching strategies too. As a consequence, the researchers suggested designing the idea of Cooperative teaching strategy in the field of educational system and train teachers for this style in the leadership of the classroom and the need to focus on methods of physical education in the primary school. In summary, this proposal is formulated to develop the rest of the creative skills and other school aims.

Key words Collaborative Teaching, style of competition, style of inclusion, psychomotor skills

مقدمة: تعد الجزائر حاليا من الدول التي تنشأ التقدم وتسعى إلى الرقي وتجعل الاهتمام برعاية الطفولة والشباب هدفا أساسيا تسعى إلى تحقيقه من خلال توفير جميع الإمكانيات المالية والإدارية والفنية وحشد كل ما يثري الجوانب التعليمية لضمان تدريس مادة التربية البدنية على نحو فعال لئلا يعود بالمنفعة على الجميع، وتعتبر تربية الطفل التربوية المتكاملة حجر الأساس في بناء المجتمع المتحضر، حيث أن طفل اليوم هو شاب المستقبل وأمل البلاد في البناء والتطوير.

وتعتبر التربية البدنية والرياضية بما تحتويه من أنشطة تلبي حاجات الطفل وميوله عامل أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في تربية الطفل من جميع النواحي (بدنية، عقلية، نفسية، اجتماعية) كما تساعد على اندماجه في المجتمع، فتتمية القدرات النفس حركية لدى الطفل بالصورة الصحيحة يتطلب استغلال مرحلة الطفولة من خلال التنكير في توجيه هذه الحركات وتميئتها وتطويرها بالصورة السليمة ليكون لها دور هام في تنمية قدرات الطفل واكتشاف ذاته، حيث من الممكن أن تنمو هذه الحركات في اتجاهات خاطئة بشكل غير سليم يؤثر على حياة الطفل، فالكثير من العيوب والانحرافات القوامية، وضعف القدرات، الأمر الذي يجعل برامج التربية البدنية في المدرسة وما بعدها مجرد إصلاح ما فسد وعلاج ما أهم، كما أن الفشل أو النقص في الخبرات التعليمية الحركية اللازمة لتهديب وتطوير المهارات الحركية الأساسية ومفاهيمها، قد يؤدي إلى عشوائية الحركة وعدم توافقتها ويؤدي إلى نقص الرغبة لدى الأطفال للمغامرة وانخفاض الثقة بالنفس والتي غالبًا ما تؤدي إبطاءات نفسية في مرحلة المراهقة والشباب، حيث يعتقد تلاميذ المدارس أنهم غير قادرين على التعلم ويميلون إلى التقليل من قيمة قدراتهم والشعور بعدم الكفاءة في التحصيل الدراسي. (شارلز، ميلمان، 1989) إن توظيف إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل وزارة التربية كما هي منشودة في المنهاج التربوي والوثائق المرفقة وخاصة ما يرتبط بتنمية قدرات التلميذ النفس حركية في هذه المرحلة العمرية المهمة (8-10) سنوات باعتبار أن المرحلة التي تليها هي مرحلة المراهقة الأولى، لأن هاته الأخيرة هي عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات التدريسية يخططها المدرس من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف، فهي تعتبر موقفا يتميز بالتفاعل والتعاون بين طرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل بلوغ الأهداف المنشودة فلكي يتحقق هذا النوع من التدريس لابد من تفاعل بين المدرس وتلاميذه من ناحية الأداء واستجابة التلاميذ لهذا الأداء في ضوء معايير الالتزام، وعلى هذا يجب على المدرس أن يسعى إلى مساعدة تلاميذه على التحول من السلبية إلى الإيجابية ومن الجمود إلى الفعالية خلال مختلف المواقف التدريسية باستخدامه الأمثل للوسائل التدريسية المناسبة والتي من ضمنها استخدام أسلوب المنافسة والتضميني، وعليه فإن التدريس الارتجالي أو التسلطي الغير المدروس والذي لا يعتمد على أساسيات التدريس التعاوني، تكون نتيجته التقدم المحدود سرعان ما ينحصر، لذلك فوظيفة المدرس ليست مقتصرة في الحكم على أن هذا التلميذ موهوب و الآخر ضعيف، بل العمل مع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة وبأسس حديثة تؤدي إلى أحسن ما عندهم من الاستعداد والعطاء والتفاعل.

المشكلة: أشارت بعض الدراسات ذات العلاقة بواقع التعليم الحالي إلى أن أكثر من 85% من الأعمال التي تتم في المدارس تقوم على أساس تنافسي فردي بين التلاميذ، وأن التعاون وبناء المهارات الاجتماعية لا يحظى بالاهتمام اللازم، كما أثبتت دراسات أخرى أن أهم عنصر في فشل الأفراد في أداء وظائفهم يعود إلى نقص في قدراتهم ومهاراتهم العلمية، وإلى نقص في مهاراتهم التعاونية والاجتماعية، لذلك فإن التدريس حاليا أصبح عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات التدريسية يخططها المدرس ويديرها من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة، وبذلك فهو يعتبر موقفا يتميز بالتفاعل بين الطرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل بلوغ الأهداف المنشودة و في هذا الشأن يذكر حنفي عوض أنه: لكي يتحقق التدريس التعاوني وفق أسلوب التنافسي والتضميني لابد من التفاعل القوي بين

المدرس والتلاميذ من ناحية الأداء واستجابة التلاميذ لهذا الأداء في ضوء معايير الالتزام" (عوض، 1999، ص138)، وعلى هذا يجب على المدرس أن يسعى إلى مساعدة التلاميذ للتحويل من السلبية إلى الإيجابية ومن الجمود إلى الفعالية خلال مختلف المواقف التعليمية باستخدام الأمثل للوسائل التدريسية المناسبة، ومن جملتها استخدام إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني، وفي هذا الشأن أصبح الاتجاه الحديث يولي المدارس مسئولية مساعدة الطلاب على متابعة التعلم، والاهتمام بتشجيعهم على الإقبال مع عملهم المدرسي وعلى أمور حياتهم بأساليب أكثر إبداعاً، ولذا وجهت الجهود التربوية إلى أهمية تتبع البيئة في إذكاء روح الابتكار والإبداع والقيادة والتواصل وبناء الثقة واتخاذ القرارات وإدارة الدرس، لجعل المجموعات التعليمية مجموعات فاعلة، كما أن مشكلة المعلم الأساسية في الفصل هي إظهار الصرامة، ليظل التلاميذ محافظين على النظام، بل أصبح دور المعلم هو تطوير الأجواء التقليدية بهدف تنمية قدرات الطفل وفق معايير تربوية سليمة، بقصد زيادة المردود الداخلي الذي ينطلق من ضرورة تحديد استراتيجيات حديثة بدرس التربية البدنية (عبود وآخرون، 1992، ص81)، لكن الواقع التدريسي في حقل التربية البدنية حالياً أصبح معاكس تماماً لما ينبغي أن يكون لكون أنه على الرغم من ثبوت الأهمية الكبيرة لهذه الخبرات المهنية في ممارسة العمل التدريسي بأسلوب علمي ومنهجي، إلا أن الكثير من الأساتذة العاملين في هذا الحقل التربوي لا يزالون على نحو الافتقار إلى معرفتها وإلى كيفية تطبيقها خلال دروس التربية البدنية لأجل الإعداد اللائق للتلاميذ وخاصة على مستوى قدراتهم النفس حركية وهذا نظر لأن الفهم لعملية التدريس لا يزال مقتصر على بعض الخصوصيات الفردية، ويذكر مستون وآخرون أن هذه الوسيلة لا تساعد على فهم " أن عملية التفاعل بين المدرس والتلميذ تعكس دائماً سلوكاً تدريسياً معيناً، وسلوكاً تعليمياً خاصاً وأن ما ينتج عن مثل هذه السلوكيات هو التوصل إلى تحقيق الأهداف" (موسنون، آشورت، 1991، ص15)، وفي هذا المجال يؤكد زكي محمد وآخرون " أن التدريس الارتجالي أو التسلطي الغير المدروس والذي لا يعتمد على أساسيات التدريس الفعال، تكون نتيجته التقدم المحدود سرعان ما ينحصر (شحاتة، 1998، ص98)، ووفقاً لإستراتيجية جونسون وزملائه عن التعلم التعاوني، فإن العمل التعاوني، بالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي، يؤدي إلى زيادة التحصيل والإنتاجية في أداء التلاميذ، والتأكيد على العلاقات الإيجابية بينهم، وتحسن الصحة النفسية وتقدير الذات، كما أشار حجي (أنه يخدم التلاميذ كمصادر لتعلم بعضهم من بعض ويرجع ذلك إلى أن أداء أعضاء المجموعة أفراداً يعتمد على الأعضاء الآخرين للمجموعة، ولذلك فإن الاعتماد المتداخل الإيجابي يزداد بين أعضائه (حجي، 2000، ص90)، ولكل هذه الأسباب بات من الضروري أن يتعرف المعلمون على إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني، ويتدربوا على استخداماتها الصفية، لكونها واحدة من الاستراتيجيات التي تساعد التلاميذ على زيادة تعلمهم وتنمية قدراتهم النفس حركية و تواصلهم واكتسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنجاح في الحياة، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر توظيف إستراتيجية التدريس التعاوني الحديث باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنوات ؟ .

* أهداف الدراسة وللإجابة عن السؤال الرئيسي لهذه الدراسة وضع الباحثان الأهداف التالية

- الكشف على مستوى استخدام إستراتيجيات التدريس الحديث في درس التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي.
- تأصيل الأساليب والمعايير التربوية التي يستند إليها مفهوم التعلم التعاوني وإدارة الفصل نظرياً .
- تحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به ممارسة استراتيجيات التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني لأجل تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنوات

*** فروض الدراسة:**

- هناك افتقار معرفي في انتهاج إستراتيجية حديثة في مجال التدريس الفعال في التربية البدنية و الرياضية.
- توظيف إستراتيجية التدريس التعاوني الحديث باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني يؤثر ايجابيا في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنوات
- * أهمية البحث:** تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها:
- تتناول موضوعا حيويا وجديدا يهتم القائمين على العمل التربوي من معلمي ومديري مدارس ومشرفين تربويين، ويهم كذلك صانعي القرارات التربوية، من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام
- تلقي الضوء على العناصر الأساسية المكونة لإستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني، ومدى الاستفادة منها في تطوير إدارة درس التربية البدنية وتحقيق الغايات المنشودة، ومحاولة تضيق الفجوة الناتجة عن الممارسات التعليمية التقليدية التي تعطي المعلم الدور الكامل .
- قد تكون الدراسة الأولى التي يتم فيها التركيز على مفهوم جديد في هذا المجال التربوي وهو إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني.
- تزويد العاملين في حقل تدريس التربية البدنية بهذا المرجع العلمي الذي تطرق في مضمونه إلى فاعلية الاستخدام لبعض أساسيات التدريس الحديث والفعال في بناء درس التربية البدنية.
- أهمية وضع إستراتيجية لإعداد مدرسي تعتمد على متطلبات التوجهات التربوية المعاصرة.
- وبما أن الإستراتيجية هي مجموعة الخيارات والمسارات التي تصاغ علي ضوء الخصائص والاحتياجات والطموحات الأوسع في الرؤيا المستقبلية بهدف مواكبة التطورات في مادة التربية البدنية والرياضية والتي تترك آثارها المستجدة بالوسط المدرسي، فكان لزاما على الباحث أن ينظموا عملهم ضمن إستراتيجية عمل مستقبلي تحدد الأهداف المنشودة .

*** مصطلحات البحث:**

- **إستراتيجية:** يعرفها مصطفى الديب أنها عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة" (الديب،2007)، وفي التربية هي خطط متكاملة تأخذ في اعتبارها كافة الإمكانيات والبدائل المتاحة، لتحقيق أهداف تربوية محددة، بدرجة عالية من النجاح، والإستراتيجية كمصطلح أوسع مفهوما وممارسة من الطريقة أو الأسلوب، وما الطرق والأساليب في واقع الأمر إلا جزء سلوكي مما تعنيه الإستراتيجية وتقوم بتوظيفه لتحقيق أهدافها(سعد،فهم،2007،ص138)، واستراتيجيات التدريس الأكثر استخداما في التربية البدنية هي:التدريس المباشر، والتدريس بالمهام والمحطات، والتدريس بالأقران، والتدريس المتفاعل، والتعليم الذاتي، ورغم ما قد يبدو للملاحظ غير الخبير من اختلافات بين هذه الاستراتيجيات إلا أنها جميعاً تحرص على التعريف الواضح للمهام التعليمية، وتوفير قدر من التطبيق، مع تقديم تغذية راجعة منتظمة، والحث على البقاء ضمن المهام، في إطار نظام محاسبة صارم (Siedentop,1986, p383)، وتبدو معظم الفروق بين الاستراتيجيات وكأنها تتعلق بأدوار كل من المعلم والتلميذ، أو ما أسماه إيجابية المعلم وسلبية المتعلم، وتدريس التلاميذ كمجموعة واحدة أو مجموعات ، فخلال القرن الماضي نقب البحث المعرفي للتدريس عن طرق لتشجيع المراقبة الشخصية للتعلم، والتدريس الشخصي لتيسير وتعزيز استقلالية المتعلم.
- **التدريس:** يعرف حسن حسين التدريس بأنه "عملية تفاعل بين طرفين بشأن موضوع أو فكرة أو رأي، أو معنى أو مهارة أو اتجاه معين وهي تنطوي على تأثير من جانب واستجابة من جانب آخر"(زيتون،1997،ص24)، ويرى موسكا موستون وسارة أشورت أن التدريس في مجال التربية البدنية هو عبارة "عن سلسلة مستمرة من العلاقات التي تنشأ بين

المدرس والتلميذ وأن هذه العلاقات تساعد التلميذ على التطور بوصفه فردا أو مشاركا في نشاط أو فعالية معينة ويمتلك مستوى معيناً من المهارة في الأنشطة البدنية" (البيسوني، الشاطي، 1992، ص11)

* **أساليب التدريس:** يذكر عباس السامرائي "أن الأسلوب و في أوسع معانيه لا يعدو عن كونه إعدادا مدروسا للخطوات اللازمة لعملية التعليم (السامرائي، 1987، ص17)، أما موسكا مستون وسارة أشورت فيشيران إلى أن أسلوب التدريس هو عبارة عن سلسلة من اتخاذ القرارات، التي تنظم في ثلاثة مجموعات تشكل مع بعضها بنية أي أسلوب تدريسي، كما تتحدد بنية أي أسلوب تدريسي على أساس تعيين صانع القرار أو الشخص الذي يقوم باتخاذ القرار في كل مرحلة من هذه المراحل" (موستن، مرجع سبق ذكره، ص17)، وتذكر عفاف عبد الكريم "أن مجموعة الأساليب التدريسية الحديثة ظهرت سنة 1966، وكان رائدها موسكا مستون وقد طبقت هذه الأساليب في مجال التربية البدنية والرياضية، ومنذ ذلك الوقت يعمل بها المدرسون بنجاح" (عفاف، 1994، ص83)، ويشير موسكا مستون وسارة أشورت إلى أن "مجموعة الأساليب هي عبارة عن نظرية في العلاقات بين المدرس والتلميذ، والواجبات التي يقومون بها وتأثيرها على تطور التلميذ، حيث إنها تركز على ما يحدث للأشخاص خلال عملية التدريس والتعليم كتحطيط عملي، فإن مجموعة الأساليب تعتبر دليلاً لما يأتي:

- اختيار الأسلوب الملائم للتوصل إلى مجموعة معينة من الأهداف.

- الانتقال المدروس ضمن الخيارات المتوفرة لضمان انسجام و توافق الهدف مع العمل.

* **التدريس التعاوني:** هو شكل من أشكال التعلم الزمري يشترط فيه أن يحدث التفاعل بين أفراد المجموعة بجميع أشكاله كالتآزر، والتواصل، والمسؤولية، والمعالجة. يعرف كذلك على أنه "إستراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن" وقدم جونسون وآخرون "مدخلاً جديداً في التربية عن مفهوم التعلم التعاوني، حيث يعمل التلاميذ معا في مجموعات صغيرة، لإنجاز أهداف مشتركة، إذ يقسم التلاميذ إلى مجموعات مكونة من (2-5) أعضاء، وبعد أن يتلقوا تعليمات من المعلم، ثم يأخذون في الاشتغال بالعمل حتى ينجزه جميع أعضاء المجموعة بنجاح (جونسون وآخرون، 1991، ص1)

* **أسلوب المنافسة:** وهو أسلوب موجه لممارسة مختلف الواجبات الحركية المبرمجة بطريقة تنافسية تحكمها ضوابط مماثلة لضوابط المنافسة الرسمية.

* **أسلوب التضمين:** يصطلح جيمس راسل على الأسلوب التضميني "بأسلوب التعليم الإفرادي، حيث يعتبر أن هذا الأسلوب هو محاولة لتوفير ظروف التعلم الأمثل والأكثر مناسبة لقدرات ومعدلات تعلم كل تلميذ، واستخدام هذا الأسلوب يوفر المرونة في التدريس ويرتبط بهذه المرونة توفير الحرية لكل من التلميذ والمدرس، حيث أن التلميذ له الحرية في أن يسير خلال العملية التدريسية حسب قدراته الخاصة ومعدلاته في التعلم، كما أنها تحرر المدرس من أعمال التدريس الروتينية ومن عمليات الإعادة المملة والخصوصية في التدريس، و مثل هذا الأسلوب يتيح الفرصة للتفاعل مع غيره من التلاميذ فضلا عن التفاعل بينه وبين المدرس" (راسل، 1997، ص18)

* **التمية:** يعرفها كمال درويش هذا المجال "بأنها عمليات النمو، وزيادة الحجم في بعض الأعضاء الجسمية والتشكيل العضلي لها"، ويذكر نيفيكوف " أن التمية البدنية هي أسلوب الوصول وتغيير الشكل والوظائف البيولوجية للأجهزة الحيوية للإنسان تحت تأثير ظروف الحياة المختلفة وخاصة الظروف التربوية كما يعني هذا المصطلح بالتغيرات الإيجابية الحادثة على مستوى الصفات البدنية بصفة عامة التي هي أساس أي أداء حركي (درويش، 1999، ص15).

* **القدرات النفس حركية:** يعرف " النفس حركي" على أنه منهج منظم، يستخدم فيه كل نواحي الشخصية (المعرفية، الوجدانية، الحركية) يهدف إلى التواصل مع البيئة المحيطة وتحسين مستوى الإدراك لدى الطفل مما يؤدي إلى تحسين نوعية حياة الطفل، من خلال استخدام كافة قدرات الطفل في مختلف نواحي الشخصية، توازي التربية النفسية الحركية

تطور بنية الطفل الإنمائي فالطفل كائن يمشي يجري، يقفز، يتعامل مع الأشياء في مكوناتها، فمؤسسة التعليم الأولي تساهم على إعطاء الطفل فرصة لاكتشاف قدراته الحسية والحركية فيفتح مجموعة من الأطوار التي يليها رغبتة الفيزيولوجية والنفسية وفي توفير فرصة الحركة وتلقينه سبل تنسيق وضعياته التي تدخل في تناسق مع نموه النفسي العقلي، ويعتبر الخبير السوفياتي (كورية كورسكي) إلى أن القدرات الحركية هي نتيجة لتأثير ألوان من النشاطات البدنية الممارسة على أجهزة الجسم والتي تشخص بمستوى تطوير القدرة الحركية، كما يصطلح عليها بالصفات البدنية واللياقة البدنية أو القابلية البدنية أو القابلية الفسيولوجية، أو الخصائص الحركية" (CHARLES.J.B,1980)، ويطلق علماء التربية البدنية والرياضية في الإتحاد السوفياتي سابقا والكتلة الشرقية مصطلح الصفات البدنية أو الحركية للتعبير عن القدرات الحركية أو البدنية للإنسان بينما يطلق علماء التربية البدنية في الولايات المتحدة الأمريكية عليها اسم "مكونات اللياقة البدنية" باعتبارها أحد مكونات اللياقة الشاملة للإنسان، والتي تشمل على مكونات اجتماعية ونفسية وعاطفية" (البيسوي، الشاطي، مرجع سبق ذكره، ص158).

* الدراسات السابقة:

- لمياء حسن الديوان: أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية مختلفة في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية الرياضية. جامعة البصرة كلية التربية الرياضية 2006 م كانت أهمية البحث تدور حول العناية بإبداع الأطفال بأعمارهم الصغيرة، وأن للمدرسة دور كبير في خلق شخصيات تمتلك إبداع يخدم البلاد والعباد ويعد درس التربية الرياضية من الدروس الحيوية والمؤثرة على تنمية القدرات الإبداعية لأن من أهدافه رعاية الجانب الحركي والفكري للتلاميذ، ولأن أسلوب التدريس الذي يدرس به المعلمون تلاميذهم له أثر في تحسين القدرات الإبداعية منذ وقت مبكر، كانت مشكلة البحث في استخدام أسلوب واحد في تدريس التربية الرياضية وإهمال الأساليب الأخرى، وتم إعداد برنامجا "تعليميا" مقترحا" نفذ بأساليب (حل المشكلات، والتعليم التعاوني، الأمري) لتتعرف على فاعلية الأساليب لمعرفة أفضلها في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية وهي (الطلاقة الحركية، المرونة الحركية، الأصالة الحركية) لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والعينة (66) تلميذة توزعت على ثلاث مجاميع كل مجموعة درست بأسلوب، وقيست الاختبارات الإبداعية في اختبار صمته الباحثة عام 2005 وأظهرت النتائج أن هناك فروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجاميع الثلاث بنسب متفاوتة، وجود الفروق بين الاختبارات البعديّة حيث أظهرت النتائج أن مجموعة أسلوب حل المشكلات قد تفوقت على باقي المجاميع في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية وتلتها مجموعة أسلوب التعليم التعاوني ثم مجموعة الأسلوب الأمري، أما أهم الاستنتاجات :- أن البرنامج الذي أعدته الباحثة قد نجح في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية - وجود فروق في الاختبارات القبليّة والبعديّة للطلاقة الحركية والمرونة الحركية ولصالح مجموعة حل المشكلات أما الأصالة الحركية فقد كانت لصالح مجموعة التعليم التعاوني، أما التوصيات فقد شملت: اعتماد البرنامج التعليمي المقترح وتدريبه بأسلوب حل المشكلات لما له من تأثير في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية.

- عبد العزيز الصفهان: تأثير تطبيق التربية الحركية في دروس التربية البدنية علي المهارات الحركية الأساسية لدي طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدينة الرياض وهدفت هذه الدراسة إلى: معرفة تأثير تطبيق التربية الحركية في دروس التربية البدنية على المهارات الحركية الأساسية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (254) طالبا موزعين على عشرة فصول في خمس مدارس بواقع فصلين في كل مدرسة إحداهما طبق البرنامج المقترح للتربية الحركية والأخر طبق منهج التربية البدنية واستمرت الدراسة لمدة اثني عشر أسبوعا طبقت خلالها ثلاث وحدات تعليمية احتوت مفردتها على المهارات الحركية الأساسية المناسبة لطلاب الصف الثالث الابتدائي، وتم قياس مستوى المهارات الحركية الأساسية قبل بدء تطبيق البرنامج وبعده باستخدام سبعة اختبارات تضمنت قياسات

كل من الدقة، والاتزان، والمرونة، والقدرة العضلية، والرشاقة، والقوة، والسرعة الانتقالية وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) لتحليل الفروق بين مجموعتي الدراسة في القياسات القبلية، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للقياسات القبلية عن عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين مجموعتي الدراسة في جميع القياسات عدا قياس المرونة الذي طبق عليه تحليل التباين. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي القياسات البعدية عن وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في قياسات الاتزان الثابت والسرعة الانتقالية (مستوى الدلالة أقل من 0.01) وقياس المرونة (مستوى الدلالة أقل من 0.05)، غير أن حجم التأثير لهذه المتغيرات كان صغيراً حيث بلغ 0.03 ودل هذا على أن تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لم يكن كبيراً، وهذا ما أظهرته النسبة المئوية لتحسن المجموعة التجريبية في هذه المتغيرات (9 %، 3 %، 11 %) على التوالي، وتم إيعاز ذلك جزئياً إلى أن معظم هذه المهارات تحتاج لوقت أطول حتى يمكن ملاحظة التقدم فيها بوضوح وبصفة عامة فهناك مؤشرات على أن التربية الحركية يمكن أن تؤدي إلى تقدم مستوى المهارات الحركية وقد يظهر ذلك مع زيادة الوقت وحرص معلم التربية البدنية عند تطبيقه لها، لذلك يوصي الباحث بإجراء مزيد من البحوث على تطبيق التربية الحركية في دروس التربية البدنية في المرحلة الابتدائية مع العمل على زيادة وقت التطبيق وتكثيف تدريب المعلمين على إجراءات التطبيق.

* **تعليق عن الدراسات:** أوضحت العديد من الدراسات التربوية مجموعة من الحقائق التي تؤكد على أهمية الطفولة في حياة الإنسان، وأثرها في باقي مراحل حياته، وبالتالي أهمية العناية، من خلال أنشطة وخبرات تربوية في الجوانب المختلفة، فمراحل النمو التي يمر بها الطفل هي امتداد لبعضها البعض، كما أثبتت هذه الدراسات ارتباط سلوك الكبار وتصرف من خبرات الطفولة وإرجاع كثير من سمات الشخصية لمرحلة ما قبل المدرسة، كما بينت دراسات أخرى أهمية تنمية الجوانب الحركية للطفل ومردودها على الجوانب الأخرى من تنمية شخصيته وإطلاق قدراته الكامنة والمساهمة في تعزيز مجالات حياته المعرفية و الإدراكية والوجدانية والاجتماعية

* **عرض ومناقشة نتائج الاستبيان لأساتذة التربية البدنية:** بعد التفرغ والتحليل للاستمارات تم الحصول على النتائج التالية:

المحور الأول: (استراتيجيات التدريس وفق بعض الأساليب التدريسية)

السؤال الأول: خلال العمل هل تعتمدون على إستراتيجية التدريس التعاوني المستخدمة بدرس ت.ب.ر؟

لا	نعم	الإجابة
243	7	عينة المعلمين
97.2	2.8	(%)
إذا كانت الإجابة بـ نعم أي المهارات تعملون على إكسابها للتلاميذ؟		--- كانت الإجابة بنعم فحددوها؟
(%)	العينة	الإجابة على أساليب أخرى (الخصوصيات التدريسية)
2	5	مهارة الاستماع الجيد .
1.2	3	مهارات التعبير عن الذات و الأفكار .
2.8	7	مهارات القيادة .
0	0	مهارات الإدارة .
2.8	7	مهارات التشجيع .
0	0	مهارات التودد .
0	0	مهارات طرح الأسئلة .
2	5	مهارات طلب المساعدة .
0	0	مهارات التلخيص و الشرح .
0	0	مهارات التعلم الذاتي .

الجدول رقم (01): إستراتيجية التدريس التعاوني المستخدمة بدرس ت.ب.ر. والمهارات المزمع إكسابها للتلاميذ
السؤال الثاني: هل أنتم على إطلاع بمجموعة الأساليب التدريسية الحديثة المستخدمة في درس ت.ب.ر.؟

لا	نعم	الإجابة
250	00	عينة الأساتذة
100	00	(%)
إذا كانت الإجابة بـ لا فهل تستخدمون أساليب أخرى؟		إذا كانت الإجابة بنعم فحددوها؟
العينة (%)	الإجابة على أساليب أخرى (الخصوصيات التدريسية)	العينة (%)
39.2	اعتمد على الخبرة في التدريس	10
27.2	لدي موهبة في التدريس المبدع	-
25.6	استخدم الطرق التدريسية المعروفة: المستمرة التكرارية، التدريب الفتري، الدائرية	-
32.4	السيطرة و الصرامة تجعل التلميذ يعمل بجدية	-
40.4	إكساب التلميذ الطاعة التامة في العمل من خلال ضوابط تربوية خاصة بالمدرس	-
33.6	عن طريق الاحتكاك ببقية الأساتذة و المفكرين تميزت بأسلوبي الخاص في التدريس	-

الجدول رقم (02): يوضح واقع تدريس التربية البدنية باستخدام الأساليب التدريسية الحديثة

السؤال الثالث: حسب خبرتك التدريسية: ما هو أفضل أسلوب تدريسي مستخدم لأجل تنمية القدرات الحركية الأساسية للتلاميذ خلال درس التربية البدنية؟ و كيف تتعاونون تدريسيا مع مسألة الفروقات الفردية بين التلاميذ خلال الدرس وصولا إلى تحقيق أهدافه؟

النسبة المئوية (%)	عينة الأساتذة	الأسلوب التدريسي المفضل
32	80	الأسلوب الأمري
64	160	أسلوب التسلط و المتابعة المستمرة للتلاميذ خلال مراحل سير الدرس
4	10	الأسلوب التدريبي
التعامل مع مسألة الفروقات الفردية بين التلاميذ خلال درس التربية البدنية		
الدرس المبرمج سهل و يناسب جميع التلاميذ	لا تراعى الفروقات	الإجابة على السؤال الثاني
40	120	عينة الأساتذة
25	75	النسبة المئوية (%)

الجدول رقم (03): يوضح بعض الخبرات التدريسية المفضلة من قبل أساتذة التربية البدنية.

السؤال الرابع: حسب خبرتك التدريسية أي التنظيمات الخاصة بعملية توزيع الأدوار بين المدرس و التلميذ لإنجاز الجيد للدرس وتحقيق أهدافه تبقى أفضل؟

التنظيمات الخاصة بعملية توزيع الأدوار بين المدرس و التلميذ					مراحل الدرس	
تلميذ	مدرس	مدرس	مدرس	مدرس	مرحلة ما قبل الدرس	مراحل سير الدرس
تلميذ (أداء ذاتي)	تلميذ (أداء ذاتي)	تلميذ (مؤدي)	تلميذ	مدرس	مرحلة الدرس	
تلميذ (تقويم ذاتي)	تلميذ (تقويم ومراجعة ذاتية)	تلميذ (ملاحظ)	مدرس	مدرس	مرحلة ما بعد الدرس	
-	-	-	30	220	عينة الأساتذة	
-	-	-	12	88	النسبة المئوية (%)	

الجدول رقم (04): يوضح مجموعة الأساليب التدريسية المستخدمة في درس التربية البدنية.

* الخلاصة: استخلص الباحثان إلى جملة من النقائص نجيزها فيما يلي:

- هناك بعض فعاليات ألعاب القوى ناذرا ما تدرس للتلاميذ بالرغم من فاعليتها في تحقيق أهداف التربية البدنية و نذكر منها فعالية عدو الحواجز كونها مشوقة ولا تتطلب تجهيزات ضخمة
- افتقار الأساتذة لأهم المهارات التدريسية الحديثة (الخبرات التدريسية) التي قد تعطي للتدريس طابع الفاعلية، وهذا راجع إلى أن جل الأساتذة المستجوبين غير ملمين كلية بمجموعة الأساليب التدريسية الحديثة لموسكا مستون واستخدامها الأمثل ميدانيا،
- العملية التدريسية في الواقع مقتصرة على الخصوصية في التدريس كالارتجالية (التسلطية)، العشوائية وغيرها من الخصوصيات التي تجمد دور التلميذ خلال العملية التدريسية وهذا يعني أن المجتمع المستجوب يستخدم فقط ودون تنوع الأسلوب الأمري المبني على الخصوصيات السابقة الذكر.
- وجود افتقار معرفي في انتهاج إستراتيجيات حديثة في مجال التدريس كإستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني في درس التربية البدنية و الرياضية
- * **منهج البحث:** اعتمد الباحثون على المنهج المسحي التجريبي حيث المنهج الأول من خلال استبيان موزع على أساتذة التربية البدنية والمنهج التجريبي على تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي (8-10) سنة نظرا لأنه وعلى رأي محمد حسن "من أنسب المناهج العلمية المستخدمة في تحديد أسباب الظاهرة المطروحة وإيجاد حلولها" (علاوي وراتب، 1987، ص18)
- * **عينة البحث:** تمثلت عينة البحث في تلاميذ التعليم المتوسط ذكور (8-10) سنة حيث بلغ حجمها 40 تلميذا من المجتمع الأصلي موزعة على مجموعتين ضابطة و أخرى تجريبية قوام كل منهما 20 تلميذا.
- عينة المستجوبين: الاستبيان موزع على أساتذة التربية البدنية والمقدر عددهم 250 أستاذ بالتعليم الابتدائي
- * **مجالات البحث:**
- **المجال البشري:** تمثلت عينة البحث في تلاميذ التعليم الابتدائي (8-10) سنة حيث بلغ حجمها 40 تلميذا من المجتمع الأصلي موزعة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل منهما 20 تلميذا، العينة الضابطة وطبق عليها الأسلوب الأمري (تلقائيا) بينما المجموعة الثانية تمثلت في العينة التجريبية وطبق عليها إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني، كما شمل المجال البشري عينة المستجوبين: معلمي التعليم الابتدائي والمقدر عددهم 250 معلم لبعض ولايات الغرب الجزائري حيث وزع عليهم استبيان من أجل الكشف على مستوى استخدام إستراتيجية التدريس الحديث في درس التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة، لممارسة مختلف أنشطة التربية البدنية.
- **المجال المكاني:** أنجز البحث مدرسة بن قدارة الغالي. مستغانم
- **المجال الزمني:** لقد امتدت فترة العمل التجريبي من 2013/10/16 إلى 2014/04/21
- * **الدراسة الاستطلاعية:** تمثلت هذه الخطوة في قياس صلاحية الاختبارات المراد استعمالها في التجربة الأصلية لمعرفة ثبات وصدق الاختبارات وموضوعيتها ويشير الباحثان أن هذه الاختبارات سبق تحكيمها من قبل عدد من الأساتذة الخبراء وقد أنجزت التجربة بالمركب الرياضي على 6 تلاميذ (8-10) سنوات ذكور من مدرسة بن قدارة الغالي وهذا في شكل اختبار قبلي بعدي تفصلهما مدة أسبوع فكانت النتائج كالآتي:

م.الصدق	م.الثبات	القيمة ج.	م.الدلالة	د. الحرية	العينة	المقاييس الإحصائية الاختبارات
0.97	0.95	0.707	0.05	ن-1	6	اختبار عدو 25م من البداية المتحركة.
0.94	0.89					اختبار ثني الجذع من وضع الجلوس.
0.99	0.98					اختبار الوثب العريض من الثبات.
0.98	0.98					اختبار القفز المتعدد ل10خطوات
0.96	0.93					اختبار الجري المتعرج.
0.93	0.86					اختبار الجري بين القائمين(ثا)

الجدول رقم(05): يبين قيم الثبات وصدق الاختبارات البدنية والمهارية والإنجاز الرقمي في الوثب الطويل لقد تبين من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن الاختبارات المرشحة تستوفي على الشروط العلمية من حيث الثبات والصدق والموضوعية.

* أدوات البحث:

- **الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:** ساعة توقيت- شريط قياس- شواخص- شريط لقياس طول- ميزان طبي-المصادر والمراجع. استمارة استبيان-الاختبارات والقياس-شبكة المعلومات الدولية- التجربة الاستطلاعية- ميزان لقياس الوزن. استمارات تسجيل الملاحظات الخاصة بالاختبارات المهارية المبرمجة.

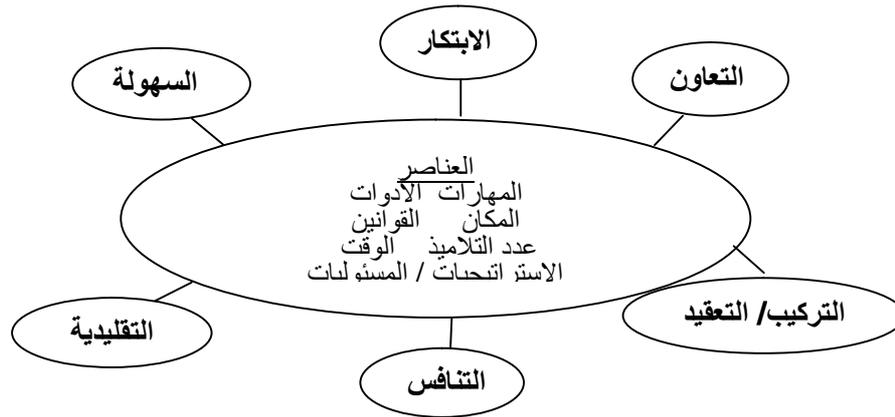
- **الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وهي كما يأتي : الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، الارتباط البسيط بيرسون، معامل الصدق، الثبات، اختبار "ت" ستيودنت.

- **اختبارات القدرات الحركية:** القوة القصوى (اختبار الوثب العريض من الثبات)- السرعة الانتقالية (اختبار عدو 25م من البداية المتحركة) -الرشاقة (اختبار الجري المتعرج)- المرونة (اختبار ثني الجذع من وضع الجلوس)- التوافق (اختبار الجري بين القائمين) (حسانين،1987،ص363)- القوة المميزة بالسرعة (اختبار القفز المتعدد 10 خطوات) (CAJA,MOURARET,1997,p122)

وفي هذا الشأن يشير فيناك أن من أحسن الاختبارات البدنية المقننة للكشف عن الناشئين في مسابقات الوثب نجد: الوثب العريض من الثبات، عدو 25م مع البداية من الحركة، عدو 30م من وضع الجلوس، رمي الكرة الطبية، قفزات الحجلة من وضع الجلوس، رمي الكرة الطبية، قفزات الحجلة (Weinerck,1986,p200)

- **الضبط الإجرائي لمتغيرات البحث:** إن الدراسة تتطلب ضبطاً للمتغيرات قصد التحكم فيها من جهة وعزل بقية المتغيرات، وبدون هذا تصبح النتائج مستعصية على التحليل والتصنيف والتفسير، ويذكر علاوي وراتب "يصعب على الباحث أن يتعرض على المسببات الحقيقية للنتائج، بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط" (علاوي وراتب، مرجع سبق ذكره،ص243)، بينما يذكر ديوبلدب " أن المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع والتي من الواجب ضبطها هي المؤثرات الخارجية، و المؤثرات التي ترجع إلى الإجراءات التجريبية، والمؤثرات التي ترجع إلى مجتمع العينة (محمد نبيل نوفل وآخرون،1985،ص386)، وانطلاقاً من هذه الاعتبارات حرص الباحثان على عزل جل المتغيرات العشوائية عدا المتغير الأساسي قيد البحث لمعرفة مدى تأثيره على المتغير التابع والمتمثل في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى أطفال التعليم الابتدائي (8-10) سنوات

* **المقترح التعليمي (وحدات تعليمية بتوظيف إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني)** قام الباحثان بتخطيط مجموعة من الوحدات التعليمية نموذجية موظفين فيها إستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضميني في درس التربية البدنية والرياضية (لاحظ الملاحق)، وهذا تمهيدا لمنهاج تعليمي مقترح مستقبلا وهذه الوحدات طبقت على تلاميذ الطور الثاني ابتدائي (8-10) سنوات ومعرفة تأثيره في تنمية قدراتهم النفس حركية، حيث أدخلنا بعض الألعاب الصغيرة التي تتخللها فعاليات حركية وفكرية هادفة مبنية على التعاون و مراعية



للفروقات الفردية وفي هذا الشأن تم الاعتماد على اختيار الألعاب على الأهداف المنشود تحقيقها وعلى عدد قدرات التلاميذ المشاركين، والإمكانات الميدانية المتاحة من حيث المكان والوقت والأدوات وتحليل طبيعة اللعبة يمكن تحديد المهارات الحركية الأساسية المتوقع تطورها، القدرات النفس حركية المتوقع تدريبها، والأهداف الاجتماعية والنفسية والمعرفية التي يمكن تحقيقها، كما تم مراعاة عمر التلاميذ عند اختيار الألعاب لاحظ الشكل التالي:

المتغيرات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الألعاب (المصدر: Gobbard, C. , LeBlanc, E. & Lowry, S., 1987) وعند عرض الوحدات المقترحة على مجموعة من الخبراء التربوية وتقويمهم لها تم تنفيذها من قبل أعضاء فريق العمل المساعد وذلك من 2011/1/6 إلى غاية 2011/3/24 حيث شملت 20 وحدة تعليمية استغرق تنفيذها 10 أسابيع بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع، زمن كل وحدة تعليمية (40) دقيقة مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي (التحضير، الرئيسي، الختامي) اشتملت القسم التحضيري على تهيئة القسم والإحماء والتمارين البدنية فيما تضمن القسم الرئيسي والختامي عدداً من الألعاب الصغيرة حيث "أن ممارستها يتيح للتلاميذ فرصاً متنوعة للابتكار" كما عززها الباحثان ببعض الفعاليات الحركية والفكرية لتحقيق أهداف البحث، وقد طبق المقترح على تلاميذ المجموعة التجريبية في حين أن الضابطة قد استخدم معها المنهج التقليدي المتبع أساساً مع التلاميذ في المدرسة

- النتائج القبليّة لعينتي البحث:

الجدول رقم (06): يوضح مدى التجانس بين العينتين في نتائج الاختبارات القبليّة باستخدام اختبار دلالة الفروق "ت"

جدول يوضح النتائج القبليّة لعينتي البحث					مقاييس الإحصائية			
الدلالة الإحصائية	ت الجدولية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	العينة التجريبية		العينة الضابطة		الاختبارات
				ع1	س1	ع1	س1	
غير دل	2.045	0.05	0.41	0.46	5.45	0.52	5.4	عدو 25م من الحركة(ثا)
غير دل			0.8	0.99	14.48	1.03	14.69	اختبار القفز المتعدد ل10خطوات
غير دل			0.36	0.22	1.36	0.56	1.32	الوثب العريض من الثبات(م)
غير دل			0.25	1.85	3.13	2.04	3	ثني الجذع من وضع الجلوس(سم)
غير دل			0.08	0.57	8.46	0.35	8.45	الجري المتعرج(ثا)
غير دل			0.45	1.15	18.87	1.06	18.74	الجري بين القائمين(ثا)

لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية لمجموع النتائج الخام القبليّة لعينتي البحث باستخدام اختبار دلالة الفروق "ت" كما هي موضحة في الجدول أعلاه أن جميع قيم ت المحسوبة هي أصغر من القيمة الجدولية والتي بلغت قيمة 2.045 عند مستوى الدلالة 5% مما تؤكد على عدم وجود فروق معنوية بين هذه المتوسطات أي أن الفروق الحاصلة بين المتوسطات ليست لها دلالة إحصائية و بالتالي فإن هذا التحصيل الإحصائي يؤكد على مدى التجانس القائم بين عينتي

البحث من حيث التماثل في مستوى عناصر الأداء البدني والمهاري والانجاز الرقمي في الوثب الطويل.

- مقارنة النتائج القبلية والبعدي لدى العينة الضابطة:

الجدول رقم (07): يوضح النتائج القبلية والبعدي للاختبارات البدنية والمهارية والانجاز الرقمي لدى العينة الضابطة

جدول يوضح مقارنة النتائج القبلية و البعدية لدى العينة الضابطة								مقاييس الإحصائية الاختبارات
الدالة الإحصائية	ت الجدولية	مستوى الدالة	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		
				2ع	2س	1ع	1س	
غير دال	2.045	0.05	1.78	0.92	5.26	0.52	5.4	عدو 25م من الحركة(ثا)
غير دال			1.03	0.98	15.66	1.03	14.69	اختبار القفز المتعدد ل10خطوات
دال			6.64	0.32	1.88	0.56	1.32	الوثب العريض من الثبات(م)
غير دال			0.88	2.06	3.17	2.04	3	ثني الجذع من وضع الجلوس(سم)
دال			2.62	0.36	8.02	0.35	8.45	الجري المتعرج(ثا)
دال			2.62	1.027	17.01	1.06	18.74	الجري بين القائمين(ثا)

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات القبلية والبعدي للعينة الضابطة في متغير (الوثب العريض من الثبات، الجري المتعرج، الجري بين القائمين)، حيث قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية، ولم تظهر فروق ذات دلالة في متغير (عدو 25م من الحركة، اختبار القفز المتعدد ل10خطوات، ثني الجذع من وضع الجلوس)، حيث قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية

- مقارنة النتائج القبلية والبعدي لدى العينة التجريبية:

الجدول رقم (08): يوضح النتائج القبلية والبعدي للاختبارات البدنية والمهارية والانجاز الرقمي لدى العينة التجريبية

جدول يوضح مقارنة النتائج القبلية و البعدية لدى العينة التجريبية								مقاييس الإحصائية الاختبارات
الدالة الإحصائية	ت الجدولية	مستوى الدالة	ت المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		
				2ع	2س	1ع	1س	
غير دال	2.045	0.05	1.51	1.62	5.13	0.46	5.45	عدو 25م من الحركة(ثا)
دال			8.85	1.06	16.33	0.99	14.48	اختبار القفز المتعدد ل10خطوات
دال			5.77	0.68	1.95	0.22	1.36	الوثب العريض من الثبات(م)
دال			7.49	3.78	7	1.85	3.13	ثني الجذع من وضع الجلوس(سم)
دال			6.35	0.61	7.93	0.57	8.46	الجري المتعرج(ثا)
دال			9.5	0.83	16.71	1.15	18.87	الجري بين القائمين(ثا)

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات القبلية والبعدي للعينة التجريبية في متغير (اختبار القفز المتعدد ل10خطوات، ثني الجذع من وضع الجلوس، الوثب العريض من الثبات، الجري المتعرج، الجري بين القائمين)، حيث قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية، ولم تظهر فروق ذات دلالة في متغير (عدو 25م من الحركة)، حيث قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية، ويشير كرانتر "إلى ضرورة مراقبة التقدم بشكل دوري ومنتظم في أي موقف تعليمي أو تدريبي كان باستخدام الوسائل المناسبة نظرا لأن كلما تدرب الفرد أكثر على مهمة معينة كلما زاد إتقانه لها وبالتالي متابعة هذا التطور في ظل تعديلات مناسبة (Miller, Power, 1981, p31)

- النتائج البعدية لعينتي البحث:

الجدول رقم (09): يوضح النتائج البعدية لعينتي البحث باستخدام اختبار دلالة الفروق -

د.إ	ت.ج	م. الدلالة	ت.م	الاختبارات البعدية				مقاييس الإحصائية الاختبارات
				العينة التجريبية		العينة الضابطة		
				2ع	2س	1ع	1س	
غير دال	2.045	0.05	1.06	1.62	5.13	0.92	5.26	عدو 25م من الحركة (ثا)
دال			2.57	1.06	16.33	0.98	15.66	اختبار القفز المتعدد ل10 خطوات
دال			4	0.68	1.95	0.32	1.88	الوثب العريض من الثبات (م)
دال			4.88	3.78	7	2.06	3.17	ثني الجذع من وضع الجلوس (سم)
غير دال			0.69	0.61	7.93	0.36	8.02	الجري المتعرج (ثا)
غير دال			0.33	0.83	16.71	1.027	17.01	الجري بين القائمين (ثا)

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارات البعدية للعينة الضابطة والعينة التجريبية في متغير (اختبار القفز المتعدد ل10 خطوات، ثني الجذع من وضع الجلوس، الوثب العريض من الثبات)، حيث قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية، ولم تظهر فروق ذات دلالة في متغير (عدو 25م من الحركة، الجري المتعرج، الجري بين القائمين)، كما أشار ريبسان مجيد خربط إلى أن الأنشطة الرياضية المدرسية تساعد الفرد في التطور الشامل للمهارات الحركية والنمو البدني الطبيعي وتقوية الصحة العامة والحفاظ عليه (ريبسان، 2000، ص20)

وتوضح كل من ناهد سعد، نيلي فهيم أن الأنشطة الرياضية المدرسية تهدف إلى ما يلي:

- إكساب المهارات الحركية.
- تحسين النمو عامة والنمو الجسماني خاصة
- تنمية اللياقة البدنية بعناصرها المختلفة (التحمل، القوة، السرعة، ...).
- تزويد التلاميذ بالمعرفة وتفهم أساسيات الحركة.
- غرس روح الاستمرارية في ممارسة التمرينات الرياضية.
- تحسين الصفات الاجتماعية وتنمية العلاقات من خلال الألعاب الجماعية.
- تعزيز النظام والتعاون والقيادة والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.
- اكتساب الثقافة والوعي الرياضي كجزء من الثقافة العامة.
- تنمية القدرة على التقييم الشخصي (سعد، فهيم، مرجع سبق ذكره، ص233)

* الاستنتاجات

- افتقار الأساتذة لأهم المهارات التدريسية الحديثة (الخبرات التدريسية) التي قد تعطي للتدريس طابع الفاعلية، وهذا راجع إلى أن جل الأساتذة المستجوبين غير ملمين كلية بإستراتيجية التدريس التعاوني باستخدام أسلوب المنافسة والتضمين كما أنهم ليسوا على إطلاع بمجموعة الأساليب التدريسية الحديثة واستخدامها الأمثل ميدانيا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية في بعض القدرات النفس حركية.

- إن العملية التدريسية في الواقع مقتصرة على الخصوصية في التدريس كالارتجال (التسلط)، العشوائية و غيرها من الخصوصيات التي تجرد دور التلميذ خلال العملية التدريسية دون تعاون متبادل كل له دوره الخاص و هذا يعني أن المجتمع المستجوب يستخدم فقط و دون تنويع الأسلوب الأمري المبني على الخصوصيات السابقة الذكر.

التوصيات :

- اقتراح تصميم فكرة إستراتيجية التدريس التعاوني في مجال العمل التربوي، وإعطاء المعلمين المزيد من آلية التدريب لهذا الأسلوب في قيادة الصف الدراسي.

- تشجيع مديري المدارس حول فكرة تطبيق مفهوم التعلم التعاوني في مدارسهم ، من خلال عقد ندوات توضح هذه التجربة ، والفوائد المستفادة منها في رفع العملية التعليمية.

- إجراء المزيد من الدراسات البحثية حول مفهوم إستراتيجية التدريس التعاوني في تطوير سير درس التربية البدنية.

- تفعيل ونشر ممارسة الأطفال للرياضة عامة وألعاب القوى خاصة في جميع القطاعات لزيادة قاعدة الممارسة .

- مراجعة مقاييس ومؤشرات الأداء للجوانب البدنية والمهارية والمعرفية والانفعالية لتلاميذ الطور الأول والثاني من التعليم الابتدائي.

- اعتماد المنهاج المقترح في دروس التربية البدنية لتلاميذ الصف الأول ابتدائي لما له من أثر واضح في تنمية قدراتهم النفس حركية.

- ضرورة الاهتمام بمنهج دروس التربية الرياضية لجميع صفوف المرحلة الابتدائية وصياغتها بشكل ينمي بقية القدرات الأخرى القدرات الإبداعية زيادة على ما تحققه من الأهداف الأخرى.

- إجراء دراسات مشابهة لبقية المراحل الدراسية الأخرى ولكلا الجنسين.

* **الخلاصة:** تنمية القدرات النفس حركية لدى الطفل بالصورة الصحيحة يتطلب استغلال مرحلة الطفولة من خلال التذكير في توجيه هذه الحركات وتميئتها وتطويرها بالصورة السليمة ليكون لها دورها في تنمية قدرات الطفل واكتشاف ذاته وتنمية قدراته ومعلوماته، وتحمل الأنشطة الرياضية المدرسية في دول العالم المتحضر مكانا مرموقا بين المناهج المدرسية، إذ تعتبر مادة التربية البدنية مادة أساسية كبقية المواد التعليمية الأخرى، حيث تدرس لجميع الطلبة تحت إشراف معلم مؤهل علميا وتربوي وفق منهاج دراسي يحتوى على الأنشطة البدنية والمهارات الرياضية التي تختلف باختلاف المراحل التعليمية (أبو نمره، 1999، ص43)، فالأنشطة الرياضية المدرسية تساعد على تحسين النمو الجسمي للتلاميذ وتكسبهم العديد من المهارات الأساسية، وتزيد من قدرتهم البدنية، وتمدهم بالمتعة خلال تأديتهم لتلك الأنشطة التي تثمن خلال تعاون مشترك، بالإضافة إلى تنمية لياقتهم البدنية (الصفار، 1988، ص83)

المصادر و المراجع :

1- أمين أنور الخولي، وأسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل. (1998) دار الفكر العربي: القاهرة

2- جيمس راسل: أساليب جديدة في التعليم و التعلم - (1997). ترجمة أحمد خيرى كاظم. دار النهضة العربية. القاهرة.

3- حسن حسين زيتون: التدريس رؤية في طبيعة المفهوم، سلسلة أصول التدريس (1997)، ط1 عالم الكتب القاهرة.

4- حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق، (1998) الدار العربية للكتاب. ط1 . القاهرة .

5- ديوبلد فان دالين: مناهج البحث في التربية و علم النفس. (1985) ترجمة محمد نبيل وآخرون. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

6- ريسان مجيد: ألعاب الحركة، (2000) ط1، دار الشروق، عمان.

7- سامي الصفار: " التربية و التربية الرياضية"، (1988) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة " بغداد.

- 8- شيفر وأخرون. مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. (1989) ترجمة نسيمة، ونزيه، الجامعة الأردنية، عمان.
- 9- عباس أحمد السامرائي: طرق تدريس التربية الرياضية- (1987) ط2- دار الكتب للطباعة. جامعة الموصل.
- 10- عبد العزيز الصفهان: تأثير تطبيق التربية الحركية في دروس التربية البدنية على المهارات الحركية الأساسية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدينة الرياض، (2004) كلية التربية الرياضية، جامعة الرياض.
- 11- عبود عبد الغني وآخرون: الإدارة المدرسية الابتدائية، (1992م) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 12- عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية. (1994) منشأة المعارف بالإسكندرية.
- 13- كمال درويش: المدخل في طرق و برامج الرياضة للجميع، (1999) مركز الكتاب للنشر. ط1. القاهرة.
- 14- لمياء حسن الديوان: أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية مختلفة في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية الرياضية. (2006) جامعة البصرة كلية التربية الرياضية.
- 15- محمد أبو نمر: الرياضة والصحة، 1999، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن
- 16- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في المجال الرياضي. (1987) دار الفكر العربي. القاهرة.
- 17- محمد زياد حمدان: ترشيد التدريس بمبادئ وإستراتيجيات نفسية حديثة، (1985) دار التربية الحديثة، عمان.
- 18- محمد صبحي حسانين: التقويم والقياس في التربية البدنية، (1987)، دار الفكر العربي.
- 19- محمد مصطفى الديب: استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني (2007)، عالم الكتب، القاهرة.
- 20- محمود البيسوني وفيصل الشاطي: نظريات وطرق التربية البدنية. (1992) ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- 21- موسوكاموستون، سارة آشورت: تدريس التربية الرياضية. (1991) ترجمة جمال صالح حسن وآخرون. جامعة بغداد.
- 22- ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم: طرق التدريس في التربية الرياضية. (1998) ط1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.
- المصادر والمراجع باللغة الأجنبية**
- 23-Buschner, C. *Teaching children movement concepts and skills: Becoming a master teacher* Champaign, (1994) IL: Human Kinetics.
- 24- CAJA. J, MOURARET.M BENETA: Guide de préparation au brevet d'état d'éducateur sportif. (1997)^{1er} degré. Tronc. Commun. 5^{ème} ed. Ed. Vigot. Paris.
- 25- CHARLES. J. B.: *Initiation et entraînement en Volley. Ball* (1980). Ed. Amphora. Paris
- 26- Gallahue, D. *Understanding motor development: Infants, children, adolescents* (2nd ed.). Dubuque, (1989) IA: Brown.
- 27- Gobbard, C. , LeBlanc, E. & Lowry, S., 1987
- 28- Miller , B and Power , S. D: *Developing in Athletics Through the process of depth jumping , track and field Quarterly Review* (1981) , 81,4.
- 29- Prophy, J: *Comportement de l'enseignant et la réussite des élèves. Manuel de la recherche sur l'enseignement*, (1986). Champaign, NY, Macmillan.
- 30- Siedentop: *Physical Education: Stratégies d'enseignement et le curriculum pour les élèves*: 6 -12, (1986) Ohio, Mayfield pub, Comp.
- 31- Walberg, H. (1990): *Enseignement de production et de l'Instruction : Évaluation de la Base de connaissances*, Phi Delta Cappa, Fe.
- 32- Weineck (J.) (1986): *Manuel d'entraînement*, traduit de l'allemand par Michel portmann, édition vigot, paris.